

الفائق في غريب الحديث

الفقراء وإذ أصحاب الجَدِّ مَحْبُوسُونَ . منك : من قولهم : هذا من ذاك ; أي بدل ذاك
ومن قوله : فليت لنا من ماء زمزم شَرُّهُ
أي بدل ماء زمزم . ومنه قوله تعالى : ولو نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُقُونَ . والمعنى : أن المحظوظ لا ينفعه حظُّهُ بذلك أي بدل طاعتك وعبادتك ويجوز أن
تكون من على أصل معناها ; أي أعني الابتداء وتتعلق إما ما ينفَع وإما بالجَدِّ . والمعنى :
المجدود لا ينفعه منك الجد الذي مَنَحْتَهُ وإنما ينفعه أن تمنحه اللطف والتوفيق في
الطاعة أو لا ينفَع من جده منك جَدُّهُ وإما ينفعه التوفيقُ منك الآنطاء : الإِطَاءُ بِلُغَةِ
بني سَعْدِ . إني عندا مكتوبٌ خاتم النبيين وإن آدم لمنجدلٌ في طينته . انجدل : مطاوع
جدله إذا ألقاه على الأرض وأصلهُ الإلقاء على الجَدَالَةِ وهي الأرض الصُّلْبَةُ وهذا على سبيل
.

جدل فعل مناب فعل وقد سبق نظيره . الطينة : الخلقة من قولهم : طانه ا طينتك والجار
الذي هو " في " ليس بمتعلِّقٍ بمنجدل وإنما هو خيرُ ثان لأن الواو مع ما بعدها في محل
النصب على الحال من المكتوب . والمعنى كتبتُ خاتم الأنبياء في الحال التي آدم مطروحٌ
على الأرض حاصلٌ في أثناء الخلقة لمَّا يُفْرَغُ من تصويره وإجراء الروح فيه . نهى A
عن جَدَادِ السَّلِيلِ . وعن حصاد الليل هو بالفتح والكسر : صرام النخل وكانوا يَجْدُونَ
بالليل ويحصدون خشية حضور المساكين وفراراً من التصدِّق عليهم ; فنهوا عن ذلك بقوله
تعالى : وآتوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ .

جداد